

# درس 71 | المشركون والدولة الإسلامية | السيرة النبوية | راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثالث من دروس السيرة النبوية العهد المدني اتكلمنا في الدرسين اللي فاتوا على قواعد في غاية الاهمية لبناء الامة الاسلامية. استخلصناها من مضمون العمل في خلال تلتاشر سنة في مكة ما استخلصناها -

[00:00:30](#)

كذلك من الخطوات الاولى التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة هذه الخطوات في مجموعها تمثل حجر الاساس لصرح الامة الاسلامية العظيمة بعض الاخوة الحقيقة طلبوا تلخيص هذه الخطوات بحيث تكون مجموعة في نقاط محددة معروفة ثم نبدأ بعد ذلك ان شاء الله استكمال آآ - [00:00:48](#)

خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. اهم هذه الخطوات التي ذكرناها واحد الايمان الكامل بالله عز وجل

وباحقيقته الكاملة في التشريع للمسلمين والايمان الجازم بانه سبحانه وتعالى له الخلق والامر - [00:01:11](#)

النقطة الثانية الايمان اليقيني بان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن رب العزة سبحانه وتعالى. ومن ثم فالتشريعات التي صلى الله عليه وسلم ليست من نتاج فكره او اجتهاده. انما هي وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:01:28](#)

وجبت علينا فيه الطاعة كما وجب علينا الطاعة للقرآن الكريم تماما بتمام الحقيقة من النقطتين دولت هنخرج بشيء هام جدا وهو ان القرآن والسنة هما المصدر الرئيسي للتشريع في الامة الاسلامية - [00:01:46](#)

وان هذا ليس لنا فيه خيار هو فرض من رب العالمين سبحانه وتعالى وبدون هذا المعنى لن تقوم ابد الامة اسلامية ناجحة ولما نيجي نقول القرآن والسنة المصدر الرئيسي للتشريع باننا نعني بذلك ان هناك مصادر اخرى للتشريع زي الاجتهاد زي القياس - [00:02:02](#)

زي العرف زي المصالح المرسله زي اقوال الصحابة. حاجات تانية كثير لكن بشرط الا يتعارض كل هذا مع المصدرين الرئيسيين في التشريع القرآني والسنة الكلام ده برضو هيدينا بعد ثاني للسيرة - [00:02:22](#)

هيدينا معنى اننا بندرس مصدر رئيسي للتشريع السنة وهو حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى كده ان كلامنا عن بنائه صلى الله عليه وسلم للامة وكلامنا عن خطواته ومعاملاته وغزواته ومعاهداته ما هو الا كلام عن صلب الدين - [00:02:39](#)

ومن ثم اخواني واخواتي لابد من التحليل الدقيق والدراسة المتأنية لكل موقف من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم ولا مانع من تفرغ الاوقات بل والاعمار لهذه الدراسة لانها نجاتنا في الدنيا والاخرة - [00:02:57](#)

يبقى دولت قاعدتين بمنتهى الاهمية في بناء الامة الاسلامية. تربية الشعب على الايمان الكامل بالله رب العالمين. وتربية الشعب على الايمان الكامل برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ومن قواعد دين الامة كذلك التربية المتأنية للامة على معنى مراقبة رب العالمين

لكل اعمالنا - [00:03:14](#)

وان هناك يوما حتما سيأتي سيحاسب فيه الله عز وجل البشر اجمعين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

ومن قواعد بناء الامة كذلك تفعيل دور المسجد. ليصبح له دور في كل الصغيرة والكبيرة في حياتنا - [00:03:32](#)

ومن قواعد من الامة كذلك الوحدة بين المسلمين. ورأينا ذلك في توحيد الاوس والخزرج ورأيناه كذلك في المؤاخاة بين المهاجرين والانصار واذابة الفوارق القبلية بين المسلمين ليصبح رباط العقيدة هو الرباط الرئيسي الذي - [00:03:52](#)

ان يربط بين المسلمين ويرضو بقول هنا الرباط الرئيسي وليس الرباط الوحيد لان الاسلام لا ينكر العلاقات الانسانية الطبيعية بين الانسان ورحمه والانسان وعشيرته ولكن يحددها في اطر شرعية محددة تفيد بناء الامة الاسلامية - [00:04:09](#)

ومن قواعد بناء الامة كذلك ودي فسرنا فيها كثير جدا في المرة التي فاتت فقه الواقع. دراسة المتغيرات الموجودة في الواقع وتحديد طرق التعامل مع كل ازمة بحسب حجمها وبحسب الزروف اللي بتصاحب كل ازمة. ومن ثم يضع المسلم الحل المناسب في ضوء الاطر الشرعية - [00:04:27](#)

واحنا شفنا تعامل الرسول عليه الصلاة والسلام ازاي كان مختلف مع كل ازمة بحسب طبيعتها فنجد انه سبحانه الله انتهج نهجا حكيمًا جدا في التعامل مع النوعيات المختلفة من الافراد والقبائل التي استلزمت المرحلة ان يتعامل - [00:04:47](#)

مع زي ايه قلنا مع الاوس والخزرج قام بالصلح بينهما. على اساس العقيدة والدين مع المهاجرين قام بخطوات مرتبة منظمة لاستيعابهم في المجتمع المدني. بل وتفعيلهم في بناء الامة فتحول المهاجرون من عبء اقتصادي وسياسي واجتماعي على المدينة المنورة الى قوة فاعلة تضيف الى خير للمدينة وقوتها - [00:05:02](#)

وذكرنا طبعًا الخطوات دي بالتفصيل في الدرس اللي فات يرجع اليها ان شاء الله ومع المسلمين في الحبشة استقدم بعضهم وابقى بعضهم لحين استقرار الاوضاع ومع المسلمين في القبائل البعيدة عن المدينة وليسوا من اهل مكة ابقاهم في قبائلهم لينشروا الاسلام فيها - [00:05:27](#)

وعشان يوسعوا نطاق الحركة الدعوية في الجزيرة العربية ومع المستضعفين من المسلمين في مكة الذين لا يستطيعون الهجرة. قال ان عليهم كتمان الاسلام. قدر المستطاع وتجنب الصراع مع لكي لا يستأصلوا - [00:05:46](#)

الى ان يأتي الله عز وجل بامرهم ومع المشركين من الاوس والخزرج كانت استراتيجيته صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء هي الدعوة بالتّي هي احسن. ومحاولة ضم العناصر الطيبة منهم الى الامة الاسلامية - [00:06:03](#)

وحاول قدر المستطاع ايضا ان يتجنب الصدام او الصراع معهم حتى لا يدخل في صراعات داخلية تضعف من بنيان الامة الاسلامية الناشئة ومع المشركين من الاعراب حول المدينة حاول ان يصل بالدعوة اليهم قدر ما يستطيع - [00:06:19](#)

ثم اظهر لهم القوة حتى لا يفكروا في الاغارة على المدينة المنورة او على قوافل المسلمين حول المدينة المنورة وبالذات ان قبائل العرب هذه اشتهرت بالسلب والنهب ومع القبائل المشركة الكبرى حول المدينة عقد معاهدات ومحالفات - [00:06:37](#)

تقوم اساسا على حسن الجوار وعدم الاعتداء ومن هذه القبائل كما ذكرنا في الدرس الماضي قبيلة جهينة في غرب المدينة المنورة يبقى دية طوائف مختلفة تعامل معها صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

يفضل لنا طائفتين في غاية الاهمية الطائفة الاولى هي طائفة المشركين في قريش مشركي قريش اهل مكة والطائفة الثانية طائفة اليهود والنهاردة ان شاء الله هنتكلم على واحدة منهم طائفة مشركي مكة - [00:07:08](#)

وسبحان الله التعامل مع هاتين الطائفتين لابد ان يوضع في خلفية الاية الكريمة المعجزة التي لخص الله عز وجل فيها قصة هاتين الطائفتين مع امة الاسلام قال الله عز وجل في ايجاز معجز يفسر لنا استراتيجية هؤلاء المشركين واليهود في تعاملهم مع المسلمين قال - [00:07:24](#)

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا بضوء هذه الاية سنفهم افعال مشركي مكة ويهود المدينة. وسنفسر المواقف التي حدثت معه بداية في هذا اليوم نتحدث ان شاء الله عن مشركي مكة كفار قريش - [00:07:47](#)

قريش اكبر قبيلة عربية. اعز قبيلة عربية. لها تاريخ مجيد وليس من المعتاد في الجزيرة العربية ان تقف قبيلة في مواجهتها بل على العكس كل القبائل بتحرص على كل القبائل بتحرص على اقامة علاقات دبلوماسية قوية مع قريش - [00:08:09](#)

وطبعا انتم عارفين قريش بنترعى البيت الحرام وتهتم بامور الحجاج في مكة ولها مكانة في قلوب العرب اذا وضعت هذه الخلفية في تحليلك فلا شك انك ستعرف ان قريشا لن تسكت ابدا على الطعن الخطير الذي وجهه الاوس والخزرج لكبريائها عندما استضافوا -  
[00:08:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه المؤمنين وطبعا المسألة زي ما انتم عارفين اصبحت مسألة كرامة وعند وكبرياء عند قريش. اكابر قريش وزعماؤها حاولوا بشتى الطرق ان يقتلوا هذه الدعوة في مهدها - [00:08:48](#)

قولوا على قد ما يقدرها لكن لم يستطيعوا وليس من السهل لهؤلاء الاسياد ان يسلموا بالهزيمة فوق كده قريش لها علاقة قبل كده بالاوس والخزرج والعلاقة ديت كانت قوية كان بينهم تعاون وتحالف وتجارة واجارة. بل كان بينهم مصاهرة وزواج - [00:09:04](#)  
انتم عارفين احوال الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه كانوا من بني النجار من الخزرج لا شك ان هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة ستؤثر سلبا على علاقة قريش بالاوس والخزرج - [00:09:25](#)

وقد يتلو ذلك اثار اقتصادية اجتماعية سياسية اثار كبيرة وخيمة على اهل مكة فوق كده قريش تعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى المدينة المنورة حيث يسكن اليهود لو اسلم اليهود فان هذا سيضيف قوة كبيرة جدا الى قوة المسلمين. طبعا اليهود سلاح وحصون وعتاد - [00:09:36](#)

وافراد ومال قوة كبيرة القرشيون توقعوا ان يسلم اليهود ليه؟ لانهم اهل الكتاب يتحدثون عن الله الواحد يتحدثون عن الرسل عن الكتب السماوية بل انهم يتحدثون عن ظهور نبي في هذه الفترة من الزمان - [00:10:01](#)

فلا يستبعد ابدا اسلامهم في تحليل قريش فاذا اضفت الى كل هذه العوامل ان المدينة المنورة تقع على طريق التجارة من مكة المكرمة الى الشام وان وجود المسلمين في هذه - [00:10:18](#)

طاقة كقوة وكدولة سيهدد مصالح قريش التجارية بقوة وسيضرب اقتصاد مكة بضربات موجعة اذا اضفت كل ذلك عرفت انه من المستحيل ان تترك قريش دولة الاسلام هكذا دون مقاومة علشان كده كان متوقع جدا جدا ان قريش ما تنساش قصة الرسول عليه الصلاة والسلام وهجرته للمدينة مع انه خلاص بقى بعيد عنها خمسمية كيلو - [00:10:32](#)

وتبقى السنة الالهية الواضحة في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى والتي ذكرناها في الدرس السابق ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا طيب قريش عملت ايه خلوا بالكم فيه خطوات مرتبة مشيت فيها قريش. واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة ستة. ست طرق كاملة. وقد يكون هناك اكثر. لكن في هذا الدرس ان شاء الله هنمر على هذه الست - [00:10:58](#)

طرق بشيء من الايجاز اول حاجة عملتها قريش اختارت الطريق الاسهل طريق العلاقات الدبلوماسية المرافقات للمفاوضات لكنها سبحان الله كانت مفاوضات تحمل تهديدا خطيرا للمدينة المنورة. يعني ما كانتش في صورة عهود ومواثيق لكن كانت في صورة تهديد مباشر من القوة الاولى - [00:11:24](#)

في الجزيرة العربية لقوة الاوس والخزرج راسلت قريش زعيم المشركين في المدينة. مين؟ عبدالله بن ابي بن سلول زي ما قلنا في الدرس اللي فات واستغلت رغبة عبدالله بن ابي بن سلول في الملك والسيادة. استغلت كراهيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم -  
[00:11:46](#)

استغلت طبيعته الجبانة التي لا تقدر على المواجهة فارسلت اليه والى مشركي المدينة بصفة عامة رسالة. وخلي بالك الرسالة بيقولوا فيها ايه؟ الرسالة هذه في سنن ابي داوود قالت قريش لعبدالله واصحابه - [00:12:05](#)

انكم اويتم صاحبنا وان نقسم باللوات والعزى لتقتلنه او لتخرجنه. او لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم تهديد مباشر لمشركي الاوس والخزرج باخراج الرسول صلى الله عليه وسلم او بقتله. هكذا بالتصريح - [00:12:21](#)

وجاء التهديد بالطبع يوافق هوى عند عبدالله بن ابي بن سلول. ولذلك فقد اخذ قرارا في منتهى الخطورة. هيعمل ايه جمع المشركين من الاوس والخزرج وخلي بالك من الكلام المشركين من الاوس والخزرج. وقرر ان يقاتل المسلمين من الاوس والخزرج - [00:12:46](#)  
قال الله تناسى عبدالله بن ابي بن سلول تماما وهو من الخزرج بل سيد الخزرج تناسى عداءه القديم مع الاوس تناسى الثارات العميقة

والدماء التي سالت بين القبيلتين قبل ذلك - [00:13:05](#)

ما عاد يذكر الا الحرب العقائدية الان سيقا تل المسلمي ن من ابناء الخزرج وسيضع يده في يد المشركين من ابناء الاوس. سبحان الله الكلام ده ساعات بعضنا يفتكره غريب لكن سبحان الله هذا كلام متكرر هذا سنة ثابتة - [00:13:20](#)

دائما يجتمع اهل الباطل على اختلاف تصوراتهم وعقائدهم وطرقهم في التفكير لحرب المسلمين ستجدون ذلك متكررا جدا في قصة الرسول صلى الله عليه وسلم وهتلاقوه في الفتوح الاسلامية فتوح فارس والروم. وهتلاقوه في فتح الاندلس وفي الحروب

الصليبية وفي حروب التتار - [00:13:41](#)

وهتلاقوه في احتلال اوروبا للعالم الاسلامي في القرن التاسع عشر والعشرين وهتلاقوه لحد دلوقتي في اكثر من بقعة من بقاع العالم وفي اكثر من نقطة من نقاط الصراع بين المسلمين وغيرهم - [00:14:00](#)

اتفاق اليهود مع النصارى باتفاق اليهود مع الهندوس اتفاق امريكا مع روسيا اتفاق انجلترا مع فرنسا اتفاق الشيوعيين مع الرأسماليين مع الاختلاف البين في هذه المدارس الا انهم يتفقون ويتجمعون اذا كان عدوهم الاسلام - [00:14:13](#)

والحرب زي ما قلنا عقائدية في المقام الاول شف ربنا بيقول ايه ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء نرجع لموضوعنا جمع عبدالله بن ابي بن سلول المشركين من الاوس والخزرج لحرب المؤمنين من الاوس والخزرج - [00:14:31](#)

وتجمع كذلك المسلمون لحرب المشركين بوادر حرب اهلية خطيرة فتنة طائفية داخلية ستنشعب بين المسلمين وطائفة اخرى على غير دينهم. تعيش معهم في داخل البلد الواحد يا ترى القائد الحكيم يعمل ايه في مثل هذا الموقف - [00:14:49](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم جه بسرعة جدا حاول قدر المستطاع ان يوقف الصراع قبل ان يبدأ وصل اليهم بالفعل قبل القتال كيف ينهي الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المشكلة - [00:15:09](#)

خلي بالك هو لا يستطيع هنا ان يذكر بالجنة والنار والعقيدة والمبادئ الاسلامية لان فيهم مشركين اخلاط من المسلمين والمشركين لا يستطيع ان يقول لهم قال الله وقال الرسول لكن سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام ضرب على وترهم في منتهى الاهمية -

[00:15:22](#)

هم في نفس الوقت وترين بيمسلوا عامل مشترك بين الفريقين ارضية مشتركة الوتر الاول هو وتر التحدي واثارة النخوة والعزة والاباء كل دي معاني يفخر بها العرب كلهم. سواء كانوا مسلمين او مشركين - [00:15:41](#)

قال لهم لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت قريش تكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم سبحان الله! حرك فيهم عنصر التحدي لقريش يعني بيقول لهم ده قريش خوفتكم جدا. معقولة! اتخافون منها - [00:15:56](#)

هو يلفت الانظار الى مكيدة قريش وبيقول لهم في نفس الوقت مش انتم اللي تضحك عليكم قريش بمكيدة مكشوفة كهذه يبقى ده كان الوتر الاول الوتر الثاني كان في منتهى الاهمية برضو وتر الرحم والقبيلة - [00:16:15](#)

قال لهم تريدون ان تقا تلوا ابنائكم واخوانكم هل سيقتل الاوسي اوسيا؟ هل سيقتل الخزرجي خزرجيا؟ هل سيقتل الثربي؟ يثربيا اخر؟ من نفس البلد الوطن ويعيش نفس الظروف ويتعرض لنفس المخاطر. سبحان الله! ذكرهم جميعا بالمواطنة ليثرب. للمدينة

المنورة - [00:16:31](#)

فلما سمع القوم هذا الكلام سبحان الله تفرقوا جميعا مسلمهم ومشركهم حكمة نبوية بالغة اخواني واخواتي في الله يجب تجنب الفتنة الطائفية في داخل البلد الواحد تماما اشد الناس فرحا بهذه الفتنة الطائفية اعداء الامة - [00:16:56](#)

طرف بينهي طرف. طرف بيقضي على طرف اخر. كسرت شوكة الدولة دون عناء من الاعداء. ده اللي كانت عايزاه قريش القائد الحكيم صلى الله عليه وسلم منع ذلك باقتدار صلى الله عليه وسلم. وعلى كل المخلصين لهذا الدين ان يستوعبوا هذا الدرس تماما -

[00:17:14](#)

ما اكثر ما تثار فتن طائفية في البلاد الاسلامية لا تجر على البلد الا الويلات والدمار بل ما اكثر ما تثار الفتن ليس بين المسلمين والطوائف الاخرى بل بين المسلمين والمسلمين - [00:17:32](#)

جماعة تحارب جماعة او سلطة تحارب جماعة. والجميع سبحانه الله في مركب واحدة رأينا ذلك في فلسطين وفي العراق وفي الاردن وفي مصر وفي ليبيا وفي الجزائر وفي غيرها وغيرها - [00:17:47](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيعلمنا ازاى نتجنب الصراع الداخلي بكل وسيلة وبما يناسب الافراد الواقعيين في الفتنة بيعلمنا ازاى نعرف الارضية المشتركة بيننا وبين من يعيش معنا في البلاد - [00:18:01](#)

بيعلمنا كيف نوحده لغة الحوار كيف يمكن ان نزرع فكرة المواطنة في نفوس كل من يسكن على ارض الوطن بصرف النظر عن دينه وعن عرقه وعن اصله؟ سبحانه الله! منهج في غاية - [00:18:14](#)

وبكده فشل المخطط الاول لقريش. طيب يا ترى قريش ياست مستحيل الحرب مستمرة عملت ايه الحاجة الثانية الحرب النفسية على المسلمين ارسلت قريش رسالة الى المسلمين المرة الاولى للمشركين. المرة دي للمسلمين قالت لا يفرنكم انكم افلتمونا الى يثرب - [00:18:27](#)

سنأتيكم فنستأصلكم ونبيد خضراءكم في عقر داركم اسلوب قديم حديث استخدم قديما وما زال يستخدم. التهديد والوعيد هذا سبحانه الله وان كان يحتمل انه من قبيل الحرب النفسية الوهمية على المسلمين الا ان المسلمين اخذوه ماخذ الجد والاعتبار -

[00:18:49](#)

طبع العقل لا يمنع ان تغزو قريش المدينة المنورة او على الاقل ان تخطط لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم ده هم قبل كده حاولوا يقتلوه مش مرة واحدة اكثر من مرة. واخرها طبعاً كانت المحاولة التي تمت قبل الهجرة بقليل - [00:19:12](#)

وارادوا ان يضربوا عنقه صلى الله عليه وسلم باربعين سيفاً في وقت واحد حتى يتفرق دمه بين القبائل كما كانوا يقولون ورسدوا لمن يقتله او يأسره مئة من الابل طبعاً مبلغ ضخم جداً لا يستبعد ابداً ان ترصد قريش مئة من الابل لمن يتسلل الى داخل المدينة

ليقتل الرسول صلى الله عليه وسلم. دا محتمل جداً - [00:19:26](#)

عشان كده اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام كان كثيراً ما يبني ساهراً حذراً من غدر قريش. تخيلوا في يوم من الايام تعب صلى الله عليه وسلم من كثر السهر فقال كما تروي السيدة عائشة هذا في البخاري ومسلم - [00:19:49](#)

يقول قال صلى الله عليه وسلم ليت رجلاً صالحاً من اصحابي يحرسني الليلة قالت فبينما نحن كذلك سمعنا خشخشة السلاح - [00:20:03](#)

فقال من هذا؟ فقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك؟ قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجننت احرسه - [00:20:19](#)

فدعا له صلى الله عليه وسلم بخير ثم نام ده كان حال المسلمين في المدينة المنورة. الموقف فعلاً كان متأزماً وهذا الامر يا اخواني ويا اخواتي لم يكن عارضاً ما كانش ليلة كده او بعض الليالي لأ كان امر مستمر - [00:20:31](#)

لم تقف حراسة الرسول صلى الله عليه وسلم الا بعد ان عصمه الله عز وجل من الناس لما نزل قول ربنا سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس لما نزل هذا القوم اخرج صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا عني فقد عصمني الله عز وجل -

[00:20:45](#)

واوقف صلى الله عليه وسلم الحراسة بذلك. وطبعاً دي خاصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم العصمة من الناس. لكن عموم

القيادات الاسلامية لابد ان تحمي نفسها من والتهديد ده يا اخواني ما كانش خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام بس ده كان خاص بكل المؤمنين في المدينة المنورة وبخاصة القيادات الاسلامية - [00:21:04](#)

واحنا ما ننساش ان قريش قبل كده رصدت مئة من الابل لمن يأتي بابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حياً او ميتاً والكلام ده زي ما قلنا كل القيادات لدرجة ان ابي ابن كعب رضي الله عنه كان يقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة

واوتهم الانصار رمتهم - [00:21:24](#)

عرب عن قوس واحدة وكانوا خلي بالك لا يبيتون الا بالسلاح. ولا يصبحون الا فيه اغتيال الزعامات الاسلامية طبعاً هدف لاعداء الامة

وبرضو الموضوع ده ما ينفعش مع المسلمين. طيب ماذا تفعل ايضا قريش - [00:21:41](#)

قطع العلاقات الدبلوماسية مع المدينة المنورة. التهديد بمنع اهل المدينة من زيارة البيت الحرام مع ان اخواني واخواتي البيت الحرام ليس ملكا لقريش واعراف الجزيرة العربية وقوانين الجزيرة العربية بل قوانين مكة وقريش تقضي بان الذي يريد البيت الحرام لابد ان يعطى الامان - [00:21:57](#)

بل ويكرم ويخدم ويرعى. قريش كانت تفتخر على غيرها من القبائل بانها تسقي الحجيج وتعمر المسجد الحرام مع كل هذا قريش تنكرت لكل ذلك قررت ان تنسى قوانينها او تتناساها - [00:22:19](#)

وتعربد في الارض كما يحلو لها الكلام ده وضح في القصة اللي رواها البخاري رحمه الله وذكر فيها ان سعد بن معاذ رضي الله عنه سيد الاوس انطلق الى مكة معتمرا. فنزل على امية بن خلف - [00:22:34](#)

كان صاحبه في الجاهلية فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية ابن خلف وذهب به للطواف. طاف سعد بن معاذ بالبيت الحرام. مين اللي قابله؟ ابو جهل - [00:22:47](#)

فقال ابو جهل يخاطب امية ابن خلف يتجاهل تماما سعد ابن معاذ مع انه يعرفه قال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد. وطبعا واضح انه يعرفه لانه امية ابن خلف بيقول هذا السعد دون تعريف كامل. هذا سعد بن معاذ السيد الاوس لا. قال له هذا سعد انت عارفه - [00:23:01](#)

فقال ابو جهل مخاطبا سعدا. بيخاطب سعد بن معاذ رضي الله عنه. قال الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويت الصبا وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما - [00:23:20](#)

قال ابو جهل مخاطبا سعدا بيخاطب سعد بن معاذ رضي الله عنه قال الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويت الصبا وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما. تهديد خطير - [00:23:43](#)

وطبعا ابو جهل ابو جهل يعني فقط كل صوابه فقد كل آآ حنكته فقد كل حنكته في التعامل مع القبيلة قوية كقبيلة الاوس او الخزرج قال سعد بن معاذ يرد عليه بقوة. رفع صوته زي ما في رواية البخاري. رفع صوته على ابي جهل. قال اما والله لئن منعني هذا - [00:24:04](#)

لا اما نعتني من الطواف حول البيت الحرام لاما نعتني هذا لامنعنك مما هو اشد عليك منه. طريقك على اهل المدينة موقف جليل يا اخواني من الصحابي الجليل سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. يحتاج منا وقفة - [00:24:26](#)

التذلل والخضوع والخنوع لزعماء الكفر وقادة الضلال وجبايرة الارض لا يزيدهم الا كبرا وغطرسة وظلما وجورا اما الوقوف هذه الوقفة الجادة الحاسمة فلا شك انه يزلزل كيانه ويهز اعصابه بنلاحز ان سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه كان واقعي جدا في تهديده - [00:24:43](#)

يعني لم يهددوا بقتل او بغزو مكة او بقدوم الى مكة للعمرة رغما عن انف ابي جهل ولكن هدده بما يملك هنا سعد بن معاذ لم يفقد مصداقية الكلام بتاعه - [00:25:07](#)

كان كلامه في غاية التأثير سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه يعرف مواطن القوة عنده. يعرف ما بيده يعرف ما يضعف عدوه. يعرف مصالح مكة. يعرف من اين تؤكل - [00:25:20](#)

حقا موقف رجولي يليق بمؤمن واحد ممكن يسأل لماذا رد سعد بن معاذ رضي الله عنه بغلظة هكذا على ابي جهل؟ بينما رد الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بلطف ولين على عبدالله بن ابي بن سلول - [00:25:33](#)

مشارك الخزرجي مع انه برضو اساء للقول قبل كده. زي ما شفنا في الدرس اللي فات الجواب يا اخواني ويا اخواتي لاختلاف الظرف واختلاف المكان واختلاف الشخص المشرك الذي تم الحوار معه - [00:25:49](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتحاور مع عبد الله ابن ابي ابن سلول زعيم المشركين في يثرب وقبيلته الخزرج لم تقف سدا منيعا امام الاسلام كما فعلت قريش - [00:26:02](#)

بل على العكس عدد كبير جدا جدا من الانصار من قبيلة الخزرج المشركون من قبيلة الخزرج بما فيهم عبدالله بن ابي بن سلول لم يسمعوا عن الاسلام الا منذ فترة وجيزة - [00:26:16](#)

لم يختلطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين اختلاطا كافيا. فلذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يؤمل كثيرا في اسلامهم. يعتقد انهم بطبيعتهم الرقيقة المشهورة عن اهل المدينة سيميلون في المعظم الى الاسلام - [00:26:28](#)

ان عاجلا او اجلا لذلك هو لا يريد تصعيد الموقف مع قبيلة الخزرج بل على العكس يريد امتلاك القلوب واقناع العقول وطبعا ده كله يتطلب رفقا في اعمل وليلا في الكلام - [00:26:43](#)

اما موقف سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه مختلف تماما هذا موقف مع واحد من اكابر مجرمي قريش. بل مع اعنى عتاتها وافجر فجارها. موقف مع فرعون هذه الامة - [00:26:55](#)

بث الرعب في قلبه امر مطلوب اشعاره بالقلق والاضطراب واجب شرعي صارت خوفا على ماله وسلطاني هدف استراتيجي

للمسلمين تاريخ ابي جهل يا اخواني واخواتي يشير الى انه لن يؤمن - [00:27:08](#)

وبخاصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه قبل ذلك وقال اللهم عليك بابي جهل لذلك سعد بن معاذ لا يأمل في اسلام ابي جهل لا من قريب ولا من بعيد - [00:27:24](#)

لذلك كان قراره حاسما في ذلك. وهو الوقوف بصلافة في وجه ابي جهل لتسجيل نقطة او نقاط لصالح المسلمين الوقفة ديت مش بس هتخوف ابو جهل على المال بتاعه لأ - [00:27:35](#)

ده تخوفه كمان من الانصار رضي الله عنهم. ستعلمه ان الانصار الذين وعدوا بحماية الرسول عليه الصلاة والسلام وافون بوعدهم. وحريصون على عهودهم وجاهزون تماما للتضحية بعلاقاتهم واموالهم بل وارواحهم في سبيل الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

لا شك ان كل الكلام ده اثر في نفسية جبار قريش ابي جهل من هنا كان الاختلاف بين الموقفين موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع عبدالله بن ابي بن سلول موقف سعد بن معاذ مع ابي جهل وكلاهما صحيح وكلاهما حكيم. لكن اعرف الظرف تدرك - [00:28:08](#)

الحكمة وانظر في خلفيات وملابسات الحدث تخرج بدروس وعظات لا تقدر بثمان طيب هل قريش اكتفت بذلك؟ شفنا التعامل مع بعض الرموز المشتركة في داخل المدينة المنورة شفنا الحرب النفسية على المسلمين والتهديد والوعيد - [00:28:27](#)

شفنا قطع العلاقات الدبلوماسية مع المدينة. لما قطع علاقاته مع سعد بن معاذ وهو السيد الاوس. شفنا تغيير القوانين والتنكر للاعراف ونكت العهود ومنع المسلمين من الوصول الى مكة ظلما وقهرا - [00:28:46](#)

هل اكتفت قريش بالكلام ده كله لا لم تكتفي اخواني واخواتي بل بدأت في تنفيذ خطوات اخرى عملية للتضييق على المسلمين منها محاولة التضييق الاقتصادي على المدينة المنورة بالتأثير على القبائل اللي حوالين المدينة المنورة - [00:29:00](#)

وبالاتصال برضو باليهود الذين يعيشون في داخل المدينة المنورة لمنعهم من التعامل مع المسلمين. استغلت قريش ما لها من نفوذ وما لها من علاقات بالقبائل مختلفة لتحاصر المسلمين وتضييق عليهم - [00:29:18](#)

لكن سبحان الله هذه الوسيلة مع خطورتها لم يكن لها التأثير الكافي على الدولة الاسلامية. ليه لان الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني ويا اخواتي خلوا بالكلمة ده في غاية الاهمية. من اول يوم نزل فيه المدينة المنورة وهو عامل حسابه انه يقابل

المشكلة ديت. مشكلة الحصار الاقتصادي - [00:29:31](#)

قاضي من قريش للمدينة المنورة عشان كده خطط سبحانه الله تخطيط في غاية الابهار للخروج من الازمة الاقتصادية عمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#)

من اللحظة الاولى التي بدأ يخطط فيها لبناء الامة الاسلامية ان الامة الاسلامية لا يمكن ان تبنى الا على اکتاف ابنائها الاقتصاد المسلم يا اخواني ويا اخواتي اذا كان معتمدا على الاخرين فانه سيصبح اقتصادا هشاً ضعيفا لا قيمة له - [00:30:01](#)

ما بالكلم لو كان يعتمد على عدو او يعتمد على يهود الموقف عند هجرة المسلمين للمدينة المنورة كان صعب جدا يا اخوان المدينة لم

تكن فقيرة فقط ولكن اقتصادها الى درجة كبيرة جدا في يد اليهود - [00:30:19](#)

سوق المدينة الرئيسي هو سوق بني قينو قاع. ولعله السوق الوحيد في المدينة التجارة في معظمها تتم في داخل هذا السوق حتى كبار التجار من الانصار كانوا لا يتعاملون الا في داخل هذا السوق - [00:30:37](#)

الاطر من التجارة والسوق والمال هو الماء الماء كان ايضا في يد اليهود. الماية تخيل! في صحراء الماية مملوكة لليهود وكان اهل المدينة يشترى الماء من الابيار التي يمتلكها اليهود. واشهر هذه الابيار بئر روما معروف مشهور - [00:30:52](#)  
ماذا لو حدث اتفاق بين قريش واليهود ماذا لو منع اليهود تجارتهم عن المسلمين ومنعوا ماءهم عن المسلمين لا شك ان هذا الموقف لا يحسد عليه احد عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام من اول يوم خطط للخروج من هذه الازمة سبحانه الله بمنتهى المهارة والدقة - [00:31:11](#)

سطر لنا اصولا اصحت من الثوابت في التشريع الاسلامي تفصيل هذه الوسائل يا اخواني تحتاج الى وقت طويل. ان شاء الله هنبقى لها محاضرتين خاصتين. واحدة الرسول عليه الصلاة والسلام والخروج من الازمة الاقتصادية والثانية الرسول عليه الصلاة والسلام وعلاج مشكلة - [00:31:30](#)

فقر لكن دلوقتي احنا بنوجز بعض العناوين الهامة جدا في الخروج من الازمة الاقتصادية اولا حرص الرسول عليه الصلاة والسلام على توفير الماء المملوك للدولة الاسلامية الماء ده سلعة استراتيجية. ما ينفعش دولة عايزة تقوم ما يبقاش فيها ميه - [00:31:45](#)  
لذلك روى احمد والنسائي عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة ويغفر الله له. طبعا بئر رومة كان مملوك لليهودي زي ما قلنا - [00:32:04](#)

فابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه. ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ابتعتها بكذا وكذا. فقال صلى الله عليه وسلم سقاية للمسلمين واجرها لك. فقال اللهم نعم - [00:32:18](#)  
خلي بالك هنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه اقتصادي اسلامي كبير وجه الجهد بتاعه كله لشراء ما ينفع الامة ويفيد الامة بدلا من التجارة في شيع من الرفاهيات او الكماليات - [00:32:34](#)

وده طبعا كان بتوجيه من الرسول عليه الصلاة والسلام. وجهه لشراء السلع الاستراتيجية السلعة الاستراتيجية هنا هي الماء ممكن تبقى اي حاجة تانية ممكن تبقى بترول في وقت نواب ممكن تبقى قمح ممكن تبقى قطن ممكن تبقى طاقة نووية حسب الظروف - [00:32:48](#)

وبنشوف برضو حاجة في غاية الاهمية في الموقف ده وهو اهمية التربية الايمانية في بناء الامة الاسلامية الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا دنيا يعرض به عثمان ابن عفان عن الماء الذي اشتراه - [00:33:05](#)  
ولا يتوقع ان يشتري المسلمون منه ذلك الماء عشان المسلمين فقرا لذلك فانه حفزه بما في الاخرة. قال له من يبتاع بئر الرومة ويغفر الله له؟ وفي رواية وله الجنة - [00:33:19](#)

ولو لم يكن ايمان عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه يقينيا في الله عز وجل وفي رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وفي الجنة والنار لما هان عليه ان يدفع الالف - [00:33:33](#)  
الدرهم دون عائد دنياي ولم يكن لهذه المشكلة ابدأ ان تحل دون تطوع من اقتصادي مسلم غني يرغب في ثواب الاخرة لان بيت مال المسلمين ما كئش فيه مال لذلك كخطوة اولى - [00:33:43](#)

قبل بناء دولة لابد من الاطمئنان على ايمان وعقيدة الجنود الذين ستبنى على اكتافهم هذه الدولة بهذه الخطوة الجبارة اخواني واخواتي في الله امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لامته - [00:33:58](#)

يبقى دي كانت اول حاجة الحاجة الثانية برضو مهمة اوي وخلي بالكم الاستقلالية عن سوق اليهود انشاء السوق الاسلامي الحر المعتمد على نفسه الرسول عليه الصلاة والسلام علم ان الدولة الاسلامية لا يمكن لها ان تقوم في المدينة والمدينة تعتمد على سوق بني قينقاع اليهودي - [00:34:13](#)



لذلك امر الصحابة من اول يوم ان يبحثوا عن مكان مناسب في المدينة المنورة ليصبح سوق المسلمين يتحكم في تجارته المسلمون يدار على شرع المسلمين. وقانون المسلمين اجتهد الصحابة رضي الله عنهم في البحث عن مكان مناسب. ذهبوا هنا وهناك. وذهب الرسول عليه الصلاة والسلام بنفسه الى اكثر من موضع. ولم يعجبه في البداية المواضع - [00:34:34](#)

مختارة الى ان رأى موضعا سبحان الله يصلح من حيث المساحة والموقع. قال هذا سوقكم شف رواية الطبراني وابن ماجه رحمهم الله عن ابي اسيد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بابي انت وامي اني قد رأيت موضعا للسوق - [00:34:57](#)

افلا تنظر اليه؟ قال بلى. فقام صلى الله عليه وسلم معه حتى جاء موضع السوق. فلما رآه اعجبه وركضه برجله ضرب ارض السوط برجله وقال قال نعم هذا سوقكم. فلا ينتقصن. لا ينتقصن من قيمة هذا السوق ولا من ارض هذا السوق. ولا يضربن عليه - [00:35:18](#)  
اخراج اي لا يصح للحاكم ان يضع قيودا او ضرائب على من يريد ان يتاجر في هذا السوق من المسلمين عشان يشجع التجارة الاسلامية في هذا السوق. وسبحان الله الكلام ده بنلاقي عكسه كثير جدا جدا في بعض البلاد الاسلامية - [00:35:38](#)  
ساعات كثير جدا تلاقي قيود على رؤوس المال الوطنية. تلاقي تسهيلات لرؤوس المال الاجنبية فتننتشر رؤوس المال الاجنبية واحيانا المعادية في بلاد المسلمين تنعش التجارة نسبيا فترة من الزمن لكن بصفة مؤقتة. ثم يصبح الصوت بعد ذلك معتمدا عليها. وبالتالي تصبح هناك قرارات استراتيجية خطيرة. سواء - [00:35:54](#)

من ناحية الاقتصاد او من ناحية السياسة في يد هذه الشركات الاجنبية الرسول عليه الصلاة والسلام خد باله كويس قوي من هذه النقطة من اول يوم انشأ سوقا اسلاميا خالصا - [00:36:15](#)

وبدأ المسلمون يهجرون سوق بني قينقاع ويتعاملون مع السوق الاسلامي. فكانت مقاطعة محمودة هزه المقاطعة يا اخواني واخواتي لم تكن سلبية بل كانت ايجابية ايجابية بانشاء السوق البديل ايجابية بانشاء البضائع الموازية لبضائع اليهود وغيرهم - [00:36:27](#)  
ولا شك ان السوق الاسلامية في اولها كانت ضعيفة عن السوق اليهودي لكن مع مرور الوقت قويت الشوكة قويت شوكة الاقتصاد الاسلامي ووقف على اقدامه معتمدا على نفسه الاهتمام ده من الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش بس في اول الدعوة ما كانش امرا لحظيا عابرا في حياته صلى الله عليه وسلم. بل ظلت طيلة عمره صلى الله عليه وسلم يحفز الناس على - [00:36:45](#)  
اقامة اقتصاد اسلامي قوي سواء لهم كافراد او للامة الاسلامية كام. حفز على التجارة على الزراعة على الصناعة على اي عمل مهما كان بسيطا. وربط كل ده بالاجر والثواب عند الله عز وجل. وربطه ايضا بعزة المسلم والامة في الدنيا - [00:37:09](#)  
واتبع كل ذلك سبحان الله بصيد هائل من التشريعات والقوانين التي تكفل سهولة ودقة التعامل الاقتصادي. وتحفظ للجميع حقوقهم وتعرفهم بما لهم وما عليهم مش بس كده ، لأ ده كمان عرف الشعب - [00:37:29](#)

ان الفساد بكل صورته حرام وحرم الرشوة وحرم السرقة وحرم الاختلاس وحرم الاسراف وحرم التهرب من الزكاة وبكده حفز للدولة مالها وحقوقها وحفظ كذلك للشعب ماله وحقه وظهت البركة في المال القليل - [00:37:46](#)

سبحان الله المسلمين كانوا فقرا جدا في اول عهد المدينة المنورة زاد المال وتحسن الاقتصاد وخرج المسلمون من ازمتهم بنجاح بفضل الله عز وجل فضل التشريع الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:38:05](#)  
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. هذه بركات رأيناها فعلا في المدينة المنورة هذه النظرة الاقتصادية الثاقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوتت على قريش فرصة محاربة المسلمين اقتصاديا - [00:38:22](#)  
فودت عليهم التحالفات التي كانوا يعقدون مع اليهود وغيرهم. خرج المسلمون فعلا من عنق الزجاجة. وباتوا يعتمدون على انفسهم في حياتهم ومن لا يملك قوته لا يملك رأيه طيب هل اكتفت قريش بذلك - [00:38:40](#)

الواقع ان كل هذه المحاولات الفاشلة من قريش لاستئصال خضراء المسلمين لم تمنع قريشا من استمرار المحاولة والكيد والتدبير لما لقت قريش هذه الصلابة في المقاومة وهذه العبقرية في الاداء الاسلامي - [00:38:56](#)  
وهذه الاحترافية الدقيقة في بناء الامم لم تجد امامها الا ان تستخدم سلاح البطش والقوة الذي اعتدت عليه قبل ذلك الذي اعتاد عليه

عموم الجبابرة والمجرمين والمتكبرين في الارض. قررت القيام بغارة ليلية مباغطة على المدينة المنورة. ضربة - [00:39:13](#)

عاطفة لعلهم يقتلون رجلا او يهينون مالا او يروعون امرأة او طفلا او شيئا الغارة ديت كانت بعد حوالي سنة تقريبا من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت بقيادة احد المشركين كان اسمه ابن جابر الفهري - [00:39:33](#)

طبعاً الراجل ده بعد كده اسلم رضي الله عنه اصبح من الصحابة واغار على المدينة ليلا وسرق بعضاً من مشيتها ابل وغنم وبقر وخرج الرسول عليه الصلاة والسلام في اثره عشان يرجع الماشية. لكن سبحان الله - [00:39:50](#)

افلت كرز بما نهب لكن وضح لنا محاولات قريش كانت هذه هي محاولات قريش للصد عن سبيل الله كانت هذه محاولات قبيلة كبرى لاستئصال جذور حركة اسلامية ما زالت ناشئة في طور البناء - [00:40:04](#)

لكن لان القبيلة الكبرى قريش تعلم ان هذه الحركة الاسلامية البسيطة تمتلك مقومات بناء دولة عظمى فانها سارعت لهدم البناء في اول مراحل عشان ما تغامرش بتترك هذا البناء ينمو ثم يتلعبها بعد ذلك - [00:40:21](#)

فعلت ذلك قريش وكذلك تفعل القبائل والدول الكبرى وساعات المسلمين سبحان الله بيتعجبوا ليه دولة عملاقة ضخمة تهتم بامر مجموعة من المسلمين البسطاء الفقراء الذين يعيشون على بقعة قد لا ترى على خريطة العالم - [00:40:36](#)

السريا اخواني ويا اخواتي انهم يقرأون التاريخ اعدائنا بيقرأوا التاريخ. ونحن كثيرا ما نغفل عن قراءته قرأ اعداؤنا كثيرا في التاريخ منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والى زماننا الان ان المجموعة القليلة من المسلمين اذا عاشت بشرع الله عز وجل - [00:40:54](#)

وطبقت قوانين الاسلام في كل صغيرة وكبيرة من حياتها فان هذه المجموعة القليلة ما تلبث ان تنمو وتقوى ثم تمكن في الارض ويصبح تمكينها في الارض خارجا عن حدود الاستئصال - [00:41:13](#)

بل وتصبح قوتها وخلي بالك غير قابلة للهزيمة ما دامت مستمسكة بقانونها دون تحريف او تبديل او تكاسل او اهمال الكلام ده اكرر في التاريخ كتير جدا جدا ولسه بيتكرر لحد الوقتي - [00:41:28](#)

اقول لكم على مشكلة فكرتكم بها لما كنا بنتكلم على قصة الاندلس من الفتح الى السقوط وارجع افكركم بها ثاني لاهميتها. الحقيقة مشكلة تورقني كثيرا مشكلة السودان السودان اعلنت انها ستطبق شرع الله عز وجل على بعض الولايات السودانية - [00:41:45](#)

يعني مش تطبيق كامل في كل السودان ومع ان هذا التطبيق سبحان الله تطبيق جزئي وليس كلياً الا ان الدنيا قامت ولم تقعد لقد ظهرت كلمة الاسلام في السودان وهذا في عرفهم امر خطير - [00:42:05](#)

انا الله تحركت قوى عظمى دول كبرى لمنع هذا البلد من تطبيق شرع ربي سبحانه وتعالى المراقبون يتعجبون ليه دولة عملاقة زي امريكا او دول متقدمة زي دول اوربا الغربية او اسكندينافا وليه دولة قوية كاسرائيل - [00:42:21](#)

تهتم بشأن هذا البلد الفقير البسيط الذي يصارع بضراوة من اجل الحياة مجرد الحياة المجاعات في السودان تقتل الالاف المؤلفة يا اخواني واخوات لماذا هذا الزخم الاعلامي الكبير وهذا التفخيم والتضخيم لامر قضية السودان - [00:42:38](#)

ظهرت كلمة الاسلام في السودان لو قدر لهذا البلد ان ينمو فقد يغير من خريطة العالم مش بس عشان الامكانيات الاقتصادية المتوقعة ولا عشان البترول ولا عشان المزارع لكن عشان البشر الذين يحملون الاسلام في قلوبهم - [00:42:56](#)

عشان كده عموم اعداء الامة ادركوا الكلام ده كويس. ولم يدركه للأسف الكثير من المسلمين ماذا فعلوا مع السودان الفقير نفس السيناريو الذي فعلته قريش القبيلة العظمى مع دولة المدينة المنورة الناشئة - [00:43:14](#)

شف عملوا ايه - [00:43:33](#)